

استراتيجية التدريب وآثره علي التنمية

اعداد الاستاذ : عبد العظيم شنان

ان مفهوم تنمية الموارد البشرية يعني عملية مخططة ومعتمدة لمد بعض شرائح المجتمع بمهارات ومعرفة معينة وفرص للتطوير والممارسة والتطبيق لهذه المهارات في العمل بغرض رفع الكفاءات وتحسين اداء الافراد للمساهمة في عملية التنمية القومية .

يعتبر التدريب احد الوسائل الاساسية لتغيير سلوك الفرد فهو عملية مستمرة تهدف لزيادة معرفة الفرد وتنمية مهاراته وقدراته ومفاهيمه واتجاهاته بالصورة التي تمكنه من اداء ما يقوم به من عمل بكفاءة وفعالية وفوائد التدريب لا تقتصر فقط علي الفرد المدرب ولكنها تمتد للتنظيم الذي يعمل فيه هذا الفرد بالتدريب يمثل بالنسبة للفرد اداة للتطوير الذاتي والمهني والوظيفي واداة لتحديد الدور الذي يلعبه وهو يساعد في تنمية مهاراته وبالنسبة للتنظيم فانه يمثل الوسيلة لاشاعة روح التعاون بين العاملين وتعتبر مفاهيمهم ونظرتهم بداية لتعلمهم وكسبهم لانماط ايجابية جديدة تشكل في مجملها عوامل اساسية لتطوير وترقية الاداء العام في الدولة .

التدريب يحتمه التغيير عادة ما يتم اختيار الشخص في تنظيم معين في زمن معين وعلي ضوء مهارات معينة لاداء عمل معين ولكن هذه التنظيمات دائمة التغيير نسبة لانها تعمل في بيئة متغيرة وهذه التغييرات يمكن ان تكون في

١- المناحي الاقتصادية
٢- اجتماعية
٣- سياسية / قانونية
٤- تكنولوجية

وهذه التغييرات يمكن ان تحدث في البيئة الخارجية للتنظيم او البيئة الداخلية لها مثال ذلك

١- الانتاج او برامج الخدمات
٢- وضع السوق
٣- مستوى الاستثمار
٤- الهيكل التنظيمي
٥- التوسيع الجغرافي للتنظيم اللامركزية
٦- التكنولوجيا المستعملة (تكنولوجيا الانتاج وتكنولوجيا المعلومات)
٧- تركيبة العمالة الحالية

هذه التغييرات ربما كان لها اثر مباشر علي الاعمال التي يقوم بها التنظيم وهذا يعني بالتالي

١- المهارات المكتسبة السابقة لدي المعلمين ربما لم تعد كافية لاداء العمل نفس الاعمال بالكفاءة المطلوبة او ظهور اعمال جديدة كنتيجة لهذه التغييرات

٢- التغيير في سلوكيات العاملين ربما يكون ضروريا ايضا
برنامج التدريب
يعتمد برنامج التدريب علي نوع المهارات المطلوبة

لمجموعة من المتدربين مثال

١- فنيين- تدريب فني
٢- اداريين - ادارة عليا - ادارة وسيطة - ادارة اشرافية
برامج اخري متميزة

١- التدريب المهني
٢- التدريب علي الوظيفة
٣- مهارات حياتية
٤- برامج محو الامية
٥- تدريب المدربين

تصميم برامج التدريب :-

عند تصميم برامج التدريب يجب مراعاة العوامل التالية

١- تحديد الاحتياجات التدريبية :-

التدريب ليس هدفا في حد ذاته انما وسيلة لتطوير الاداء عليه فيجب اولا تحديد الاحتياجات الفعلية للتدريب وذلك بمقارنة المهارات المطلوبة وسد الفجوة ويجب هنا تقادي التدريب الزائد عن الجد او التدريب غير المناسب للعمل لان ذلك ينتج عنه:

أ- ان تدفع المنظمة اموالاً طائلة للتدريب بدون فائدة في رفع الكفاءة او تطوير العمل
ب- ربما تعجز المنظمة في دفع العائد المادي المناسب للانسان المدرب تدريبا زائداً او منحرفاً

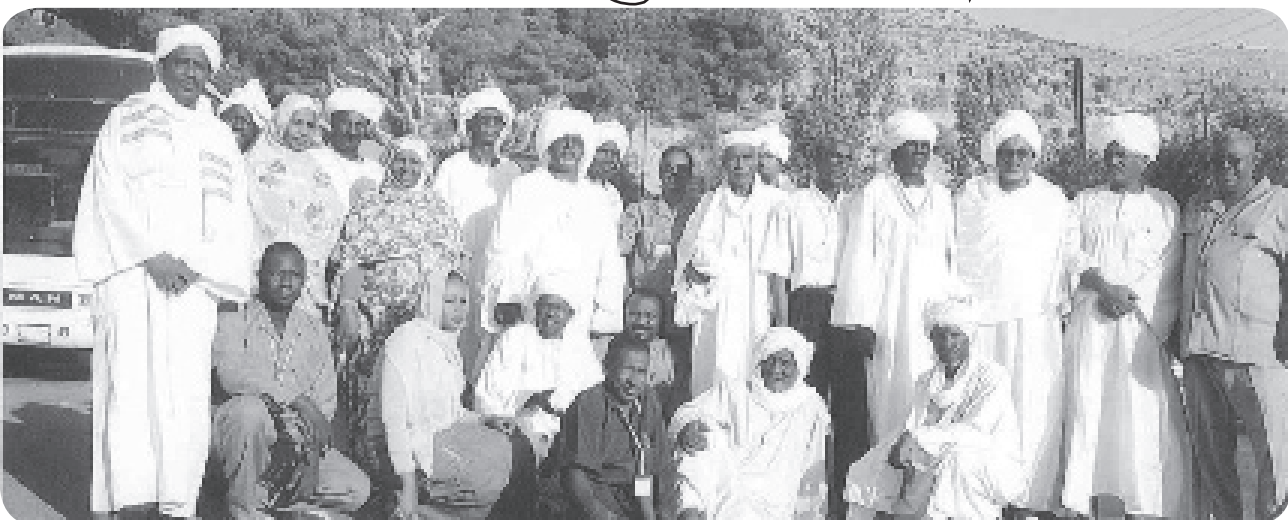
للمهارات التي اكتسبها فما يخلق لديهم نوعاً من الاحباط وترك الخدمة

٢- اين يتم التدريب :-
أ- في داخل البلاد ام في الخارج
ب- اذا كان في الداخل فاين ؟ داخل المنظمة ام خارجها؟
٣- محتويات برنامج التدريب
٤- الوسائل التدريبية المستعملة
٥- متى يتم التدريب واذا كان هذا الزمن مناسباً مع المنظمة والمدربين
٦- تكلفة التدريب وميزانيته
٧- التحفيز للمدربين
٨- تقييم التدريب بقياس مستوى اداء المتدربين

عوامل يجب مراعاتها حتي يكون التدريب فعالاً

١- ربط التدريب باحتياجات الافراد والمنظمات
٢- التأكد من ان المهارات المطلوبة قد تم الحصول عليها
٣- التأكد من ان التدريب قد خطط بانتظام واستمرار
٤- مطابقة تنمية الافراد مع تنمية المنظمات
٥- تحفيز المدرب علي الاداء المتميز
٦- التدريب يجب ان يكون عملياً بسيطاً مبنياً علي الثقافة المحلية والفترات قصيرة .
(عن دورات اكااديمية العلوم الادارية)

نحو استراتيجية . . التعليم لاجتمع جديد



هل حان الوقت فعلا لمراجعة نظامنا التربوي واعادة النظر في السياسة التي يبني عليه لتلبية احتياجات المجتمع في حاضره ومستقبله القريب هذا سؤال نراه يطرح نفسه في التحرك الذي ينتظم الاجهزة التعليمية المسؤولة علي كل المستويات وهي لا تنفرد به فتشاركها فيه مؤسسات وتنظيمات المجتمع المدني وتتصدرها الصحافة الوطنية بالحيز الذي نفسه للموضوع فيما يصدر عنها والمنتدى التربوي السوداني بالقضايا التي يطرحها علي بساط الدراسة والحوار ووسائل التعبير الاخرى المتاحة للافراد والمجتمعات من ذوي المصلحة المباشرة من المعلمين والاداريين التربويين والاسر التي تدفع بالافواج المتواليه من التلاميذ والطلاب الي المؤسسات التعليمية .

اعداد :

حسن احمد يوسف

العناية بمعلم المستقبل ومسايرة المستجدات في وسائل التأهيل والتدريب والارتقاء بالوضع الاجتماعي والمالي

والعدالة في توزيعه بين المستحقين له من الذكور الاناث ومن سكان الحضر والارياف ثم جننا في عهد تال كان المطلب فيه اصلاحيا فجعلنا الشعرا اصلاح السودان في اصلاح التعليم واعلنا فيه غرس العقيدة والتخلق بالدين نوظفه لاحترام العمل وتقوية روح الجماعة والولاء للوطن وتنمية القدرات والمهارات العلية .

وكنا كلما اردنا الانتقال من حالة الي حالة ادخلنا علي النظام من الاصطلاحات ما يتفق مع احتياجات العهد الذي نقدم عليه ونحن اليوم علي مشارف عهد جديد يحمل من الاختلاف عن الحاضر اكثر مما حمل اي عهد ومضى عن سابقه بديل اننا بدانا الاعداد له بتوفير الامن نخلق به جوا للثقافة والتحرك في العمل المنتج وسعيا لارساء الوحدة الوطنية ونضع بهذا حدا للانقسام عملنا علي فتح قنوات للتواصل قبل ان نستطيع تأسيس قاعدة نطلق منها لبناء ما نصبو اليه من مجتمع التسامح والعدالة والمساواة وتحمل مسؤولية العمل المشترك لتحقيق الوفرة في الانتاج والسير في طريق البناء والتنمية .

ولا بد لنا هنا من وقفة تتساءل فيها عما اذا كان النظام التعليمي الحالي بكل ما لديه من ايجابيات وما يمكن ان ندخل عليه من اصلاحات جزئية سيكون مؤهلا لتحقيق الاهداف المطلوبة للمرحلة القادمة ام هناك حاجة لاستيعابه في نظام يقوم علي فلسفة اجتماعية واضحة موضوعها المواطنة والانسان تعيد بصيغته وتعدده لان يتم علي يديه التاليف بين العناصر المتباينة وتوحيد الافكار المتنافرة وتنمية روح الولاء لوطن موحد .

يدوي لنا بعيداً عن هذه الفلسفة لا يمكننا الحديث عن التقدم نحو مجتمع وطني موحد فالحقيقة ان لدينا مجتمعات لكل منها سماته ومحيطه الذي يعيش فيه فهناك مجتمع الجنوبيين ومجتمع بل مجتمعات الشماليين الذي يسمون انفسهم بالهمشيين ومجموعات اخري تضم شماليين وجنوبيين ولا يوجد بينهم الا تبني خيار الانفصال بين شطري القطر الرئيسين وربما تفتيت ما تبقي من القسمين .

فالمجتمع الذي نريده هو الذي تمحي فيه كل علامات الفرقة ويتم التآلف بين الطوائف المختلفة في جو يسوده التسامح ويوجد فيه الفرد ما يعينه علي تحقيق ذاته وتنمية قدراته .

ولا يسيل الي القول ان هذا الذي نقوم به هنا يعتبر مقدمة لقيام هذا المجتمع او خطوة في الطريق اليه فلذلك مجال او مجالات اخر وكل ما تقدم به نحن لا يخرج عن مجرد الدعوة اليه وطرح بعض افكار قد يري فيها اصحاب القرار وهم يعرفون كيف ومتي يبدأ العمل لابراره الي حيز الوجود وما يمكن الاستعانة به ومن هذه الافكار ما نعتبره مرتكزات لاي دراسة تحري او مشروع يعد ونذكر منها

اولا : الالتزام بالديمقراطية مبدا ومنهجنا التعليمي وتوسيع مساحة المشاركة الشعبية لتشمل كل الطوائف والاتجاهات الفكرية والعلية والهيات والتنظيمات وقطاعات المجتمع المدني من اصحاب المصلحة المباشرة والمهتمين والعاملين في ميادين التنمية وخدمة المجتمعات المحلية وشركاء التعليم حيث ما وجدوا .

ثانيا: تأكيد الهوية ومنشورات كثيرة وتظهر اثارها واضحة في كل ما يندر باسم القطر من منجزات وتطلعات في المحيط الوطني داخليا وعلي النطاق الاقليمي من خلال ممارسة العضوية في جامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي فالقطر يحتل مقعد في المنظمتين الاقليميتين واحدا من تسعة اقطار تتمتع بهذه العضوية المزدوجة ويتميز بينها باتساع الرقعة التي يغطيها من الارض العربية والتوغل العميق في داخل افريقيا الاستوائية وبالنسبة المقدرة في تعداد السكان بالسودان بذلك عربي افريقي ارضاً وسكاناً وتركيبه بشرية وخصائص حضارية تجعل منه افريقيا الصغرى التي اذا اتصلت انفصلت بها حال القارة كلها ، وهو واقعا يمثل قيمة رمزية للقارة بنجاح عملية التعايش بين القوميات واللغات والشعبية لتشمل كل الطوائف والاتجاهات الفكرية والعلية والهيات والتنظيمات وقطاعات المجتمع المدني من اصحاب المصلحة المباشرة والمهتمين والعاملين في ميادين التنمية وخدمة المجتمعات المحلية وشركاء التعليم حيث ما وجدوا .

المجموعة او مجموعات سكانية من لغة مشتركة يستعملها جميع اهله في التخاطب والتواصل وترتبط بينهم كمواطنين علي اختلاف عناصرهم واللغة العربية تؤدي هذه الوظيفة في السودان فهي اللغة التي يتحدثها السكان في كل ارجاء القطر بلهجات عامية شائعة تتميز لهجة جوبا العربية بينها بوضع خاص بسعة انتشارها الذي يغطي اجزاء واسعة من الاقليم وتعايشها مع لغات قلبية متعددة تربط بينها كلهجة مشتركة والمتحدثون باللهاجات المحلية كلهم يفهمون العربية الفصحى عندما يتخاطبون بها .

فالعربية كلغة جامعة وكوسيلة للتخاطب والاتصال واداة للتعلم والثقافة هي اقوي عوامل الوحدة وابعدها اثرا في اذكاء الشعور بالمواطنة مما يلزم الدولة نحوها برعاية والتطوير وتيسير انتشارها في الاماكن التي يقل فيها استعمالها .

واللغة العربية في هذا الطريق تأتي بتفعيل المجلس القومي للتخطيط اللغوي وتمكينه من اداة وظيفته المنصوص عليها بانها ترسيخ مبدا الوحدة الوطنية وتأكيد الهوية السودانية عن طريق التنظيم الواعي للعلاقة بين اللغة القومية واللغات المحلية بوصفها روافد للثقافة السودانية .

لا بد هنا من وقفة عندما يتردد عن كثرة اللغات المحلية (القبيلية) وقلة عدد المتحدثين ببعضها مما يتعذر معه الاقدام علي كتابتها وتطويرها فان كانت هذه هي الحقيقة فان التصدي لها يجب ان يكن بسير اغوارها في مسح قومي عام بصنفها وبضعها في ترتيب يكون هو المرجع في اختيار التي تستحق الكتابة والتطوير ولن يكون هذا في الواقع الا استئنافا لجهود بدأت من قبل وكتبت فيها لغات كبرى بالحرول العربي وتوقف العمل فيها .

ب- فنحن وضع اللغة العالمية وهي الانجليزية وتعميمها كلفة تستعمل في الاتصال والتعليم والثقافة تحت عنوان العولمة التي جعلت الاغلبية العظمى من دول العالم تعلمها في مدارسها وتعتمد عليها في العلاقات الدولية وبذلك تكتمل صورة المخطط اللغوي لتشمل

١- لغات محلية تكتب وتطور للتخاطب في نطاق الاسرة ومجتمعها السكانية ويعتمد عليها في حفظ التراث المحلي والقبلي .

٢- لغة وطنية كرابط للوحدة ولسان موحد لكل طوائف الشعب واداة للتعليم والثقافة .

٣- لغة عالمية للتعليم في كل المستويات وبخاصة في التعليم العالي والجامعي في مراحلها العليا وللعلاقات الخارجية مع كل ارجاء العالم في السياسة والثقافة والاقتصاد والتعاون الدولي .

رابعا : التعايش والتفاهم بين الاديان فللدين اثر في حياة الفرد والجماعة لا يمكن تجاهله ولدي الشعب السوداني في كل قطاعاته نزعة للتدين تلمز الدولة بكفالة حريته لاصحاب الاديان السماوية بلا تمييز وتوفر فرص دراسته للازدياد من المعرفة والتعلي بما تحت عليه تعاليمه من مثل وفضائل .

والسودان قد عرف التعايش بين الاسلام والمسيحية من قديم الزمان كبلد يتمتع فيه

ويقف وراء هذا الاهتمام ويدفعه ما يتعرض له المجتمع من تغييرات تآثر بها الحياة في كل مظاهرها والتعليم واحد من هذه المظاهر بل انه مقدم عليها ومؤثر فيها جميعها فالتعليم في المنقطعات من تاريخ الشعوب عقب الكوارث والحروب وفي خضم الازمات تكون له وظيفة مزدوجة يهتم فيها بموروثات المجتمع وحمائيتها من ان تعصف بها رياح التغيير مع مواصلة العمل لتحقيق الاهداف التربوية والتكيف مع الاوضاع المتغيرة .

والمجتمع السوداني اليوم في حاجة للعمل في المجالين فهو مطالب بتعويض ما لحق به من دمار مادي ومعنوي من جهة وبالعمل من جهة اخري لتحقيق انجاز في التنمية والتطور في اعقاب حرب اهلية هي الاطول في نزاعات القارة والاكثر اهدارا للموارد البشرية والمادية والابعد اثرا في تفكيك بنية المجتمع وانعدام الثقة بين المواطنين افرادا وفي كياناتهم السكانية والوصول بهم الي حال استحالة فيها الانتقاء علي قيم موحدة او التعاون بجهود مشتركة في ميادين العمل التنموي والانساني .

كان هذ هو الوضع الذي واجهه من تصدوا لصنع السلام فلم تكذ جهودهم تتمر في إنها الاحتراب واغمدت السلاح حتي انصرفت الي التمهيد لبناء المجتمع الجديد مجتمع السلام في ميادينه الامنية والسياسية والاقتصادية فابرمت اتفاقية السلام الشامل بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان التي تناولت اسباب النزاع بين الاطراف المعنية وما تلاها من اتفاقيات لمناطق اخري في القطر وتوصلت جميعها الي صيغ للتراضي بينهم علي تقاسم سلطة الحكم وتقاسم موارد الثروة وحسم الخلافات الجووية . وقد اخذت تلوح من وراء ذلك معالم لمجتمع جديد طالما تطلع اليه المواطنين في الجنوب والشمال وفي كل ارجائه لما يحمل من بوادر التغيير في انماط الحياة والانفتاح في العلاقات الاجتماعية وتنمية الصلات بين الافراد في محيط العمل في دروب الحياة عامة .

ومثل هذا التغيير من غير شك لا يتم بين يوم وليلة او يأتي تلقائياً مع مرور الايام وانما لابد من العمل علي احداثه ولذلك طريقان احدهما الترغيب فيه والانتظار حتي يقنع الناس بقبوله وهي طريقة من لا يريد مواجهة جادة للامر والثانية الوقوف وراء التحول المخطط المدرس الذي يأتي استجابة لرغبة الشعب ويتم بمشاركته ولا ضمان لهذا الا في نطاق برنامج تربوي طويل المدى معتمد علي استراتيجية متكاملة العناصر تضمن له بداية صحيحة استمرار متواصل يرتبط فيه الحاضر بالمستقبل .

فالتغيير المنشود هو الذي يشترك الناس في صنعه ويحافظون عليه ويعلمون كيف يعيشونه كاسلوب لحياتهم بصفاة دائمة وهذه مهمة تربوية في المكان الاول وهي في الوقت نفسه اهم حقيقة في النجاح لعملية السلام وربما كان التوقيت المناسب لمشروع مثل هذا ان يأتي البدء فيه عقب توقيع الاتفاقية مباشرة للدخول بها في الميدان الاجتماعي الي جانب الميادين نعيشها الان في ترسيخ المفاهيم الاجتماعية والتربوية للسلام واستيضاح الصورة العامة للمجتمع الجديد وللنظام التعليمي الذي يسانده .

المجتمع الجديد

يضع المجتمع كل مجتمع بشري في الصورة التي يظهر بها علي مسرح الاحداث وفي الاسلوب الذي يباشر به نشاطه الحيواني لمؤثرات متعددة اهمها ما كان في الميادين الاجتماعية والتربوية ومن هنا تأتي ما نراه من لجوء مستمر في كثير من دول العالم الي نظمها التعليمية لتوظيفها لبلوغ اهداف وطنية محددة وتطوير الحياة الاجتماعية في كل جوانبها وقد استطاع بعضها تحقيق نتائج باهرة تصلح دروسا تحذني لمن يريد ان يبني عليها الا انا هنا نكتفي بالرجوع الي ما يحدث في محيطنا الوطني نستعرض فيه ما سبق لنا من تجارب خاصة في هذا المضمار فنحن قد اتهمنا بعد الاستقلال الي ترقية وسودنة التعليم الذي ورثناه عن العهد الاستعماري واستغننا ان نحقق ما كان معنا للرضا في مرحلة من تاريخ شعبنا وحننا في وقت من الاوقات فرغنا شعار الثورة التعليمية لنعمل تحت علي تأسيس نظام تعليمي متحرر من اثار التقليد والتبعية الموروثة عن العهد الاستعماري في الهياكل والمحتوي محفظين بروح التعاون والتبادل البناء مع من حولنا في الميدان الثقافي واستغننا ان نحقق بذلك قدرا من التوسع في فرص التعليم والتنوع في تخصصاته

(المنتدى التربوي السوداني)

ملع طرائف من شعر المناسبات

شعر الشيخ / نور الدائم عبدالوهاب

بمناسبة تكريم
الاستاذ محمد الخاتم عبد الله الخاتم
لتذكرك لاذ جلسنا على نطور

ولطرش دلرنا سيفاً سنيا

بهمهته وتحمته رهمن

يريد أرت يقيم الحرفينا

ولا للبصل الفره حش أصلاً

وحتى في الاشهار مقصرينا

فجود علينا يا أطرش بسمة

فيأتينا بصمن من سخيينا

فأبعث في المرأثن باعثينا

فيأتوك بفصول تشيتة

ملئي بالشطوط وبالطهينا

يغالينا للنعس ولست لأوري

من للفول المصهب أم سخيينا

نيا عبلت علينا باندروس

فأث للفول فار فلاركينا

لتزكر لاذ طلبنا شاي عبلت

وعبلت بشايه تهري البطوت

فلا سكر ولا شاي يرحي

ونحن نشرب الماء للسخيينا

وكوب ثم كوب ثم كوب

ونحن في النهاية مصرعينا